# البخاري )134( " ما يكره من السجع في الدعاء " كتاب الدعوات ح)7336-1436( للشيخ مصطفى العدوي 31 3 6102

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب ما يكره من السجع في الدعاء السجع هو اتحاد القوافي اتحاد نهايات الكلمات - 00:00:42

نهايات الادعية وهذا السجع ان جاء من غير تكلف فقد وردت بذلك النصوص ولا مانع حين اذ وان كان صاحبه يتكلم هنا يأتي الذم او تأتي الكراهية اما مجيئه من غير تكلف - 00:01:10

فجل القرآن دال عليه ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعيته اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعلم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع - 00:01:46

اللهم مجري الكتاب اللهم مجري السحاب منزل الكتاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم اللهم ات نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا فيمن هديت اه فينا فيمن عافيت كلها دالة على الاباحة - 00:02:09

لكن ان كان ثم تكلف ان كان ثم تكلف حنين يأتي المنع قال باب ما يكره من السجع في الدعاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان ابن هلال - 00:02:40

قال حدسنا هارون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريج على عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة هذا الحديث يتعلق بالوعظ اما العلم اذا القيت كل جمعة درس علم - 00:03:04

ما حصل الناس علما انما مراده بيحدث الناس كل جمعة المواعظ ويفسره قول ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة كراهة السآمة علينا - 00:03:31

هذا المعني والله اعلم قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكسرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن اي لا تجعلهم يصابون بالملل من هذا القرآن - 00:04:01

ولذا هل يراعى هذا عند تعليم الصغار ام لابد من ضربهم وايذائهم اذا تخلفوا يوما ضربوا الى نحو ذلك ايضا يراعى يراعى ذلك لا نمل الصبيان انما تترك لهم متنفسا - 00:04:31

كما قالت عائشة فاقدروا قدر الجارية حديثة السن الحريصة على اللهو كذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اما الافراط والتفريط فكلاهما مذموم قال ولا الفينك تأتين القوم وهم في حديث من حديثهم - 00:05:01

فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ابن عباس يعلم عكرمة مولاه. ولذا كان الناس يتحدثون فلا تدخل عليهم طاقة حديثهم بكلامك قال فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه - 00:05:35

ايهم مقبلون عليك يستمعون حديثك اما ان تفرض عليهم كلامك فرضا فابن عباس ينهى عكرمة عن ذلك وابن عباس كان يرى في عكرمة نجابة ولكن كان احيانا به غلام لعب - 00:06:07

فكان ابن عباس يؤدبه على ذلك قال عكرمة لقد رأيتني وان ابن عباس لواضع الكبل في رجلي. كبل الحديد القيود في رجلي يحبسني

على تعلم القرآن تحبسني على تعلم القرآن - 00:06:36
قال ولكن انصت اذ امروك فحدثهم وهم يشتهون فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه انظر السجع يعني لا تتكلف سجعا كالذي مثلا يقوله الناس لا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. ويقف كل منهم - 00:07:04
بين الدعوة والدعوة برهة حتى يفكر في الدعوة التي تليها وكيف يسجعها فابن عباس يقول فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك الاجتناب - 00:07:26
لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ولذا ترى الشاعر يقف يوما كاملا حتى يخرج خمسة ابيات او عشرة ابيات شهر ذات قيمة وما قبلها وما بعدها كلام فارغ لا فائدة فيه - 00:07:53
الا انه ينمق وقل ان تجد بيت شعر يكاد ان يستفاد منه والله اعلم  اذا الجمع بينما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء عن ابن عباس - 00:08:13
من النهي بان يقال ان ابن عباس اراد التكلف التكلف ممنون وقد قال عليه الصلاة والسلام وما انا من المتكلفين  باب ليعزم المسألة فانه لا مكره له اي لا تعلق المسألة بالمشيئة - 00:08:35
فلا تقل دوما الله يوفقك ان شاء الله. انا متفشي في اخواننا في جزيرة العرب دايما عند ادعيتهم الا القليل النادر يتبعون الدعاء بالمشيئة وهذا خلاف الهدي الله يكرمك ان شاء الله الله يوفقك ان شاء الله - 00:09:09
الله يبارك فيك على سبيل الدعاء. فالدعاء لم نجده اتبع بالمشيئة والنبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي عنه الخبر في عدم فعل ذلك واذا استقرأنا القرآن لا نجد الخليل ابراهيم قال - 00:09:30
وارزق اهله من الثمرات ان شئت ولا قال عيسى عليه السلام وارزقنا ان شئت وانت خير الرازقين ولم يقل نبينا اشف انت الشافي ان شئت فهذه المشيئة لم ترد في اي دعاء علمته - 00:09:55
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم الا في حديث الاستخارة وتعليقها ان كنت تعلم ونحوه في حديث احييني حديث عمار احييني ما علمت الحياة خيرا لي. اما الدعاء بالعافية الدعاء بسعة الرزق - 00:10:18
الدعاء بالزرية ما في تعليق ما في ارزقني ذرية صالحة ان شئت ما في اللهم اغفر له ان شئت ما في نحو هذا واستمع الى كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:41
الذي اخرجه البخاري اذ قال حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل واخبرنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة - 00:11:00
وليقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له انه لا مستكره له قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو احد رواة الموطأ عن مالك قال عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:11:22
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مستكره له فانه لا مستكرر له - 00:11:50
باب ما يستجاب للعبد ما لم يعجل الباب السابق قولوا ازا استقرأنا ايات الكتاب العزيز لنرى دعاء قيد بالمشيئة لا نرى دعاء قيد بالمشيئة قال باب يستجاب للعبد ما لم يعجل - 00:12:14
حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - 00:12:43
يقول دعوت فلم يستجب لي دعوت فلم يستجب لي اي انك تواصل الدعاء تواصل وتواصل ولا تنقطع عن الدعاء لكونك قد ظهر لك من الامر انه لم يستجب بل واصل الدعاء - 00:13:07
قال باب رفع الايدي في الدعاء رفع الايدي في الدعاء ما علمت حديثا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام والكلام ايضا في طياته استثبات او استخراج لما عند اخواني من العلم - 00:13:33

ما رأيت حديثا عن رسول الله ما قرأت حديثا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيه انه ينهى عن رفع الايدي في الدعاء فاذا كان عند احدكم اي حديث وليكن المجيب دقيقا في الفهم - 00:14:05

ليكن المجيب عاقلا دقيقا في الفهم فهم السؤال لم اقف على اي حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ينهى فيه عن رفع الايدي في الدعاء فاذا كان عند احدكم دليل - 00:14:29

فيه ان النبي نهى ان النبي نهى عن رفع اليدين في اي دعاء كان فليأت به السؤال واضح فهل من مجيب طيب الحمد لله. اذا تأكدت الى حد كبير - 00:14:52

المسألة نعم سمى مواطن دعا النبي فيها ولم يرفع يديه ودعا فيها ورفع يديه فقد يقول قائل حيث رفع النبي نرفع وحيث ترك النبي نترك. وهذا صحيح وهذا صحيح لكن - 00:15:23

امر التبديع والتضليل لا يصوغ الا ببينات وقرائن بارك الله فيكم البخاري اطلق التبويب. لما قال باب رفع الايدي في الدعاء فقال ابو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:52

ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه ذلك لما كان يدعو لاخ لابي موسى الاشعري او لعبيد ابي عامر لعمه قال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد - 00:16:18

لما قتل الذين قالوا صبأنا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ايضا رفع النبي يديه ليلة بدر او صبيحة بدر حتى رؤي بياض ابطيه وتقدم في حديث العمل في الصلاة ان ابا بكر - 00:16:44

لما تقدم اماما والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي لما تقدى اماما وجاء النبي متأخرا فشق الصفوف ووقف خلف ابي بكر واكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

فحاول الرجوع فاشار النبي اليه ان مكانك فرفع يديه وحمد الله رفع يديه في البخاري. رفع يديه وحمد الله حتى في الحمد كأنه قال الحمد لله. كان يخشى ان الرسول - 00:17:36

يعاتبه لما تقدمت فلما اشار النبي اليه ان مكانك علم ان النبي جوز صنيعه فحمد الله على انه لم يخالف او لم يجتهد اجتهادا يضل بسببه فهذا قال قال ابو عبدالله - 00:17:57

وقال الاوسي وهنا معلق لكنه موصول في اماكن اخرى حدثني محمد بن جعفر عن يحيى ابن سعيد وشريك سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه - 00:18:27

حتى رأيت بياض ابطيه  هذا في الاستسقاء نعم نضيف شيئا من التفصيل. الله المستعان ورد في باب الدعاء يوم الجمعة والامام يخطب وورد في باب رفع الخطيب يديه اولا حديث عمارة بن ريبة - 00:18:52

لما رأى بعض بني مروان يرفع يديه اثناء الدعاء قال قطع الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت النبي يدعو لا يزيد على ان يشير باصبعه  لا يزيد على ان يشير باصبعه - 00:19:36

القرطبي عفوا الطبري رحمه الله وهو ينقل اقوال العلماء في مسألة الدعاء رفع اليدين في الدعاء عموما نقل ان مذهب عمارة بن رهيبة وذكر انه انفرد بمثل هذا اذا لم اكن واهما - 00:20:03

انه انفرد بالمنع من رفع الايدي في الدعاء كان من مذهبه انه لا يرى رفع اليدين في الدعاء لم يفعلوا مقيدا بالجمعة انما هذا حاكاه عنه مذهبا له ولم يستحسنه الطبري رحمه الله - 00:20:28

هذا اولا عمر بن رهيبة ما روى ان النبي نهى انما غاية امره انه انكر صفة فعلها الخطيب رفع اليدين شمس الحق العظيم ابادي هو يشرح سنن ابي داود اورد عند هذا الحديث ما حاصله - 00:20:51

لعل هذا الكلام متعلق ببعض الخطباء الذين يكثرون من الحركة في الخطبة هناك في زمننا خطيب يخطب ويمسل بيديه يرفع يديه ويضم ويخفض ويتحرك حركات في كل اتجاه يعني حركات يعطي يمنع يرفع يخفض يوسع - 00:21:20

الشمس شمس الحق العظيم عبادي ينزل الحديث على مثل هذا جمعا بينه وبينما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفعه

لليدين في خطبة الجمعة في الاستسقاء وفي الجمعة التالية رفع يديه في غير الاستسقاء اذ قال اللهم حوالينا لا علينا - 00:21:48
لكن لقائل ان يقول لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في خطبه عموما لنقل ذلك الينا. وهذا قول حسن كلام لا يحافظ على مثل هذا في خطب الجمعة - 00:22:16
لو كان هذا يحدث لنقل الينا. لكن كنهي وتأثيم او تبديع لا نطيقه ولا نحتمله وليس عندنا به دليل لان الاصل رفع اليدين في الدعاء هذا فان قال قائل ايضا - 00:22:37
اذا دعا الخطيب هل المأموم بيدعو او على المأموم يؤمن ويدعو اولا ويرفع اليدين ام لا فمن قائل ان المأموم ليرفع وقال لو كان الرفع واريد لنقل ومنا العلماء من قال لا مانع من ان يرفع للاصل الذي هو - 00:22:59
رفع اليدين في الدعاء وعليه عدة ادلة اجاب القائل بانه يرفع يديه على المانع لعدم النقل بان تطرح سؤالا هل يقول المأموم المستمع للخطبة امين او لا يقولوا هل يقول - 00:23:28
المستمع للخطب اذا قال الامام اللهم انصر الاسلام واهله هل يقول امين او يسكت يقول امين اذا قلت امين. ما مستندك انه يقول امين هل نقل عن الصحابة ذلك او ان مقتضى الحال دعا الى - 00:23:56
الى ذلك قل الجواب ما نقل الينا انهم كان يرفع. صوتهم بكلمة امين. لكن مقتضى الحال يفيد التأمين  فاذا قلت ان مقتضى الحال يفيد التأمين فقد يقول القائل ايضا ويفيد ايضا - 00:24:16
رفع اليدين فهذا هو واستدلوا بان الله قال لما ذكر موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - 00:24:35
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فقائله موسى عليه السلام لكن قال تعالى قد اجيبت دعوتكما قالوا فدل على ان امين كان يؤمن على ما يقوله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:24:59
هذا في هذا الباب والله اعلم والسلف وبعد ايراد الاقوال عنهم وجدنا ان السلف على قولين في المسألة منهم المجوز وهم كثر ومنهم الذي يقول لا تفعل وهم ايضا كثر والله اعلم - 00:25:19
احد له سؤال صفات مخصوصة لرفع اليدين في الدعاء ما علم الا ان المبالغة في رفع اليدين تكون في الامور المهمة كالاستسقاء كيوم بدر في الامور ذات الاهمية. لكن ايضا وردت - 00:25:37
في غير الامور المهمة في دعائه لعبيد ابي عامر اللهم اغفر له وارحمه واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك. هذه ليست دعوة عامة انما دعوة لشخص  وعندنا حديث وان اختلف في رفع وقفه - 00:25:56
وكان الاثر من امره الوقف هو حديث سلمان ان الله حيي يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما خائبتين صفرا لو رجعنا حتى الوقف فهو صحابي قال بذلك صحابي عالم من علماء الصحابة - 00:26:16
فسلمان من علماء الصحابة قال بذلك فازا ازا سلمان جوز الرفع هذا في حال حكمنا على الحديث بالوقف وهو الازهر والله اعلم اتفضل لا مسح الوجه باليدين الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيف الاسناد - 00:26:36
وان كان حافظ ابن حجر جنح الى تحسينه والازهر عدمه. نعم  الاشارة بالاصبع هذه قد تقول بقى في الدعاء في مواطن. فاذا قلت مثلا على سبيل المثال يا رب ارزقني انت الرزاق - 00:27:00
انت الرزاق كاني اقصر على الله كأني اقصر الاجابة على الله. لا يرزقني الا الا انت. لكن لم يرد انني قل اللهم ارزقني اللهم اشفني. هكذا انما اذا انما اقول اللهم يستحي اذا رفع العبد يديه - 00:27:21
او اللهم اسقني الا اذا اردت التوحيد الا اذا اردت التوحيد بمعنى يا رب اسقنا لا يسقنا الا انت هكذا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لما قال لا اله الا الله قال علامة التوحيد. واشار باصبعه هكذا - 00:27:44
فاذا كنت اقصد في دعوتي التوحيد افراد الله باجابة الدعوة سافعلها ولا مانع ايضا ان امد يدي الى السماء ذكرت ذلك لاني احيانا الامام يدعو والامام مجتهد في الدعاء. يا رب احفظ بلادنا من الفتن - 00:28:09

فالكل صامت والكل والكل صامت بل احيانا يخرج واحد منهم ويقول ده رجل مبتدع من اين اتى بالدعاء في الجمعة يعني لا اظن انه قد تقدم على مسامعكم الاقوال المتعددة في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة. يعني منها والحديث بها معلول حديث ابي موسى - 00:28:28

في مسلم انها بين صعود الامام الى ان تنقضي الصلاة لكن لو ضعفت ضعف كل الوارد في تعيين الساعة اليس موطن الاجتماع بجدير بان تقبل فيه الدعوات لحديث الرسول يشهدن الخير ودعوة المسلمين - 00:28:57

فيدعون بدعائهم ويكبرن بتكبيرهن في مسلم هذا ايضا قد يستشهد به خاصة وبعد التحرير الدقيق في مسألة الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة وبعد التحرير الدقيق والله اعلم والله اعلم وجد ان كل الاحاديث الواردة في الباب معلولة - 00:29:19

حتى حديث انها اخر ساعة معلول ايضا. لكن الثابت ان الجمعة فيها سعة يستجاب فيها الدعاء هذا ثابت ومتفق عليه. انما المختلف في تعيين هذه الساعة. فمن قال انها عند اجتماع الناس لحديث ابي - 00:29:48

موسى الاشعري انها بين صعود الامام الى ان تنقضي الصلاة ومنها انها اخر ساعة بعد الجمعة ومنها انها اخر ساعة من العصر الى المغرب ومنها ان النبي قال اني كنت علمتها. ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر. اقوال متعددة. فاذا قلنا ان هذا - 00:30:07

من الممكن ومن مظنة اجابة الدعاء الاجتماع لاحاديث ام عطية يدعون بدعائهم ويكبرون ويكبرن بتكبيرهم فلنا وجه والله اعلم نعم النظر الى السماء اثناء الصلاة في الدعاء لا يجوز لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلاة - 00:30:29

او لتخطفن ابصارهم لكن في غير الصلاة جائز قد نرى تقلب وجهك في السماء كان النبي ينظر في السماء يأمل ان ان ينزل قرآن تتحول فيه القبلة من بيت المقدس الى الكعبة - 00:30:57

قد نرى تقلب وجهك في السماء نعم قلب الكفين تقليب اليدين الاسناد به ضعيف. كان قلب الرداء يثبت نعم هو رفع يديه على المنبر لكن لم تكن عادة مضطردة آآ في وفي الدعاء بصرف الماء. لما قال اللهم حوالينا ولا علينا لم تكن استسقاء. انما دعاء برفع البلاء - 00:31:16

ايه لكن انت الان تريد ان تقرر ان ذلك يفعل في كل خطبة اه. يعني الذي فعله النبي احيانا نفعله احيانا فعله كثيرا نفعله كثيرا. يعني مثلا مر الرسول فعل فعلا حصل عن فخذه. الم يرد ذلك - 00:31:44

انت تمشي يحسر عن فخذك لقى الخطيب في خطبة الجمعة يدعو مستقبل الناس وسيأتي الباب الذي تتكلم فيه الدرس القادم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:03